

## بقايا حلم

أه من وجدك بالهاجر آه  
خدعتنا مقلّناهُ خدعتنا  
والذي من صوته في مسمعي  
حُلمٌ مرٌّ كما مرَّ سواه  
تتمنى أن تراه؟ لن تراه!  
وجنتاهُ خدعتنا شفتاهُ  
وخيالي غادرٌ حتى صداهُ  
وكذا الأحلامُ تمضي والحياهُ

\* \* \*

أين يا ليلاي عهدُ الهرم؟  
هامساتٍ بين أذني وفمي  
كلماتٌ عذبةٌ معسولةٌ  
نهبِت مثل نهابِ الحُلمِ  
أين يا ليلاي حُلُو الكَلِم؟  
سارياتٍ غرداتٍ في دمي  
ضيّعت وارجمتنا للقسمِ  
إنني أعلم ما لم تعلّمي

\* \* \*

كيف صدّقنا أضاليلَ الهوى  
حسبنا منه سماء لمعت  
حُلمٌ ولّى ووهمٌ لم يدُم  
بُنهي طفلٍ وإحساس صبي؟  
فوق رأسينا وكوخٍ خشبي  
ما تبقى غيرُ خيطِ نهبِي!

\* \* \*

ذات يوم في أصيلٍ فاتن  
كست النيلَ نضارًا وانثنتُ  
ذابت الشمسُ فسالتُ ذهبًا  
تغمر الصحراء نخلًا وربّي

شعر إبراهيم ناجي

ما على الجيزة أن قد أبصرتُ      شَفَقِي معتنقًا فجر الصبا  
قد رأتنا مثل طَيْفِي حُلْمٍ      ما عليها أقبلًا أم ذهبًا!

\* \* \*

قلتُ هيأًا! قلتُ نمشي سرُّ فما      من طريق طال لا نذرُعه  
قلتُ والعمر بعيني كالكرى      وأنا في حُلْمٍ أقطعُه  
جمع الدهرُ حبيبًا وامقًا      بحبيبٍ وغدًا ينزعه  
أطريقان: طريقٌ دونه      في حياتي وطريقٌ معه؟

\* \* \*

كلما خلَّى حبيبي يدهُ      لحظة قلتُ وحبِّي أبقها!  
أبقها أنفضَ بها خوفَ غدٍ      وأحسَّ الأمنَ منها وبها  
أبقها أشدُّدُ بها أزرِي إذا      ضَعْفَ الأزرُ أو العزمُ وهَى  
أبقها أو منْ إذا لامسْتُها      أن حبي ليس حُلْمًا وانتهى